

روايات مصرية للجيب

قضية بائع الذهب

سلسلة الغاز موزيسية مشفرة للناشرين

مغامرات



٢٠٤



٢



www.liilas.com/vb3

^ RAYAHEEN ^

مغامرة * أدوات

سلسلة الغاز بوليسية شهيرة للماسنيين
تسليط العقل وتسمى الفكر والذكاء ..



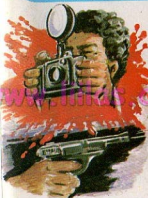
المؤلف



د. نبيل فاروق

قضية بالغ الذهب

- فرض ذهبي الرئي ، لا يقدر
بشئ ، يتفقد حباله
ويحظى أمام عيون الجميع ،
دون أن يترك خلفه أدنى
أثر .. فمن سرق
الذهب ؟ وكيف ؟
 - ثري .. كيف يواجه فريق
(ع * ٢) لغز هذه القضية
الجديدة .. ؟
 - اقرا التفاصيل المثيرة ،
وحاول أن تسبق (عماد)
و (لحلا) إلى حل اللغز .
- العدد القادم
(قضية حادث المقطم)



الناشر
المؤسسة العربية للدراسات
التيق والحريات الفكرية
٢٠٠٠ - ٢٠٠١

١ - الهدية ..

استيقظ (عماد) في ذلك الصباح ، من أول أيام
إجازة منتصف العام ، على صوت شقيقته (غلا) ، وهي
تهتف في صوت يحمل رنة الفرح والسعادة :

— (عماد) .. استيقظ يا (عماد) .. لدى خير رالع .
فتح عينيه في تكاسل ، وتطلع إليها بحفتين نصف
مغلقتين ، وهو يتعمم :

— أتعلم أن يكون خبراً رائعاً بحق ، فلست أحب
أن أستيقظ في مثل هذا الوقت المبكر ، في أول أيام
الإجازة ، بسبب خبر عادي .

مالته نحوه ، وهي تهتف :

— أترأى أنه خير سيفرحك كثيراً ؟

عقد حاجبيه الصغيرين ، وهو ينهض بنصف جسده ،
قائلاً في اهتمام واضح ، وقد سرت موجة حماس إليه :



— أهي جريمة جديدة ؟

ضحكت (غلا) ، وهي تقول :

— ألا يجذب انتباهك سوى حديث الجرام ؟
غمغم مبسماً :

— إلى حد ما .

ضحكت مرة أخرى ، وعادت تميل نحوه ، قائلة :

— ولكن هذا الخبر يختلف ، وسيجذب
انتباهك ، ويُفركك كثيراً .
حافظ على انتباهك ، وهو يقول :

— حسناً .. أخبريني مالدريك .

تراجعت ، ولوحت بكفها على نحو
مسرعى ، هاتفة :

— لقد أنجبت خالتي ابنة جميلة منذ نصف الساعة .

قفز من فراشه هاتفاً في فرح :

— حقاً ؟ وكيف علمت ؟

صفت بكفها في جدل ، وهي تقول :

— ألم أقل لك إن هذا الخير سيفرحك ؟ .. لقد
اتصل بنا زوجها هاتفاً ، وأخبرنا بالأمر .
صاح في سعادة :

— ومتى سذهب لرؤيتها ؟

أسرعت نحو حيوان ملايسها ، وهي تهتف :

— لقد طلبت منى أُمى أن أوقفك ، لنصحبنا إليها
على الفور .

اندفع بدوِّره نحو ملايسه ، هاتفاً :

— فليكن ..

ضحكت أمهما ، وهي تدلف إلى حجرهما ، قائلة :

— ما كل هذا الحماس ؟ .. إنها ليست واحدة من

الجرام الغامضة ، التي تحلب لبكماً ، وتحلق بكما في
سماء الخيال .

قال (عماد) في سعادة :

— هذا أكثر روعة يا أمه .. لقد أحيف فرد جديد

إلى العائلة .

صاحت (غلا) :

— ماذا أطلقوا عليها يا أماء ؟

ابسمت الأم ، وهي تقول في حنان :

— إنهم لم يختاروا اسمها بعد ، ولكن خالتك

ستختار لها اسماً يبدأ بحرف (العين) ، كما طلبتها منها .

ضحك (عماد) ، وهو يقول :

— إنها ستحصل على عضوية شرفية ، في فريق

(ع × ٢) على الفور .

ابسمت الأم ، قائلة :

— أظن ذلك سيعدها كثيرًا .

هضت (غلا) :

— هيّا نذهب إليها إذن .. لقد ارتدينا ثيابنا .

قالت الأم في هدوء :

— ليس على الفور .. سنخرج على أحد الصالحين

أولًا ، لنساع لها قرطاً ذهبياً صغيراً ، بمناسبة قدومها إلى

دنيانا .

هضت (غلا) في حماس

— سأختاره أنا .

رئيت الأم على رأسها في حنان ، وهي تقول :

— فليكن يا بني .

غمغم (عماد) في عناد :

— ولم لا أختاره أنا ؟

رئيت الأم على رأسه بدورها ، وهي تقول :

— ستختاره معًا .

ثم أردفت وهي تفسم :

— بروح الفريق .. فريق (ع × ٢) .

كانت أول مرة يذهب فيها (عماد) و (غلا) إلى

حيّ الصاغة ، ولقد جذب المكان انتباههما في شدة ..

فقالت (غلا) لشقيقها ، وهي تشير إلى الواجهات

الزجاجية ، التي تكتظ بأكوام الذهب :

— هل ترى كل هذا القدر من الذهب يا (عماد) ؟ ..

كيف لم يتعرّض هذا المكان لعملية سطو عيفة من قبل ؟

ابتسم وهو يقول :

— وكيف تصوّرين أن يتم السطو عليه ؟ ..

أجابته في حماس :

— مثلما يحدث في الأفلام الأمريكية .. سيارة ، وخمسة

رجال مسلّحون بالدفاع الرشاشة ، وهجوم و ...

قاطعها ضاحكًا :

— يا إلهي ! .. ستكون مذمعة ، وليس سطوًا ..

فمن الخشيم أن كل صانع هنا يملك سلاحًا ، للدفاع عن

نفسه وعن متجره على الأقل .

عقدت حاجبها الصغيرين ، قائلة :

— كيف يُمكن السطو على مثل هذا المكان إذن ؟

قال مبتسمًا :

— ولماذا تسألين ؟

وضحكت الأم ، قائلة :

— أنتين التحول إلى لصة ؟

مطّت (غلا) شفطتها ، وهي تقول في غضب :

— إنه مجرد سؤال .

رُحّت الأم على رأسها مرة أخرى لى حنان ، وقالت :

— أعلم يا صغيرتي .. أعلم .

ثم أشارت إلى متجر كبير ، وهي تستطرد :

— ما رأيكما أن نتاع لابنة خالتكما القرط من هنا ،

فالم متجر كبير ، وفي مثل هذه المتاجر الضخمة ، يكون

مجال الاختيار متسعًا .

غمغمت (غلا) :

— فليكن .

في حين أضاف (عماد) ضاحكًا :

— ولكون احتمالات السطو أكثر .

أدركت (غلا) أنه يسخر منها ، فغمغمت في سخط :

— من يدري ؟ .. ربما شاهدنا إحدى حوادث السطو .

قالتها معاندة لحسب ، دون أن تدري أن قولها ليس

لعزًا ..

إنه نبوءة ..

نبوءة قريبة جدًا ..

١١

٢ - القُرْص ..

شعر (عماد) و (غلا) بخبرة حقيقية، وما يعرضان تلك التشكيلات العديدة من الأقراط، مختلفة الأشكال والتصميمات، وغمغت (غلا) وهي تضحك :

— يبدو أن اتساع مجال الاختيار يجعل الأمور أكثر صعوبة ، لا العكس كما تصورنا
ابتسمت الأم ، وهي تقول :

— هذا صحيح .. إننى أحار فى اختيار قرط واحد ، من بين عشرات الأقراط الجميلة .
قال (عماد) فى جدّة :

— من انعم إذن أن نضع معياراً أو عدة معايير للاختيار ، بحيث تصبح المفاضلة أكثر سهولة .
سأله أمه :

— مثل ماذا ؟

أجابها فى رصانة تتجاوز سنوات عمره :

— السعر مثلاً .. أو الحجم .. أو

لم يجدجاً جديداً ، فاستطرد بعد فئتيه من الصمت :

— أو أى معيار آخر .

عادت الأم تتطّلع إلى الأقراط ، مغفغة :

— سأحاول .

كان المتجر شبه خالٍ ، فى تلك الساعة المبكرة ، فلم يكن هناك سوى عدد محدود للغاية من الزبائن ، بالإضافة إلى (عماد) و (غلا) ووالديهما ، وصاحب المتجر العجوز ، ومساعديه الثلاثة ..

ثم دلف ذلك الرجل إلى المتجر ..

كان من العسير ألا يجذب انتباه الجميع ، فهو مفرط الطول ، ضخّم الجثة ، يرتدى حُلّة أنيقة للغاية ، من ذلك النوع المعدّ للسهرات بحيث بدا عجيباً فى الصباح ، وكان يحمل حقيبة ضخمة ، من نوع فاخر ،

اتجه بها على الفور إلى صاحب متجر الذهب ، وهو
يقول في صوت مرتفع ، سمعه الجميع في وضوح :
— صباح الخير .. أنت صاحب المتجر ..
أليس كذلك ؟

أجابه العجوز في هدوء ، وهو يتطلع إليه في اهتمام :
— بلى .. هو أنا .

قال الضخم بصوت ممتلئ :

— قل لي إذن : هل تبيع الذهب فقط ، أم أنك
تشتريه أيضًا ؟

تخيل لـ (عماد) و (غلا) أن الجميع في المتجر قد
اتجهوا بأنظارهم واهتمامهم إلى الرجل ، حتى لقد ساد
صمت تام ، لم يقطعه إلا صوت صاحب المتجر ، وهو
يقول في هدوء :

— إنني أبيع وأشتري ، ولكن الثمن يختلف .

وهنا رفع الضخم حقيبته ، ووضعها أمام
الصائغ ، وهو يقول :

— المهم هو الكمية .

ولم يكده يفتح الحقيبة ، حتى شهقت إحدى النساء
من زبائن المتجر ، لقد كانت الحقيبة تحوى كمية
ضخمة من الخلي الذهبية ، التي تألفت تحت أضواء
المكان ، وانعكس بريقها على الوجوه ، والرجل
الضخم يستطرد :

— هذا لو أنك تستطيع شراء الكمية كلها .

عقد الصائغ العجوز حاجبيه ، وهو يتأمل الذهب
في اهتمام ، قبل أن يمد يده ، ويحسسه في حرص ،
قائلًا :

— من أين حصلت على كل هذا الذهب ؟

أجابه الضخم في هدوء :

— ورثته عن عمي .. لقد كانت شحيحة طيلة

عمرها ، وبعد وفاتها وجدت أنها تحتفظ بكل هذا
الذهب في خزانها .

عاد الصائغ يتحسس الذهب مرة أخرى ، ثم قال

في انبهار :



ثم رفع يده المسكة بقطعة الخلي ، هاتفا :

— إنه زائف .. كله مجرد ذهب زائف ..

— رائع !!

ولجأة .. انعقد حاجباه ، وهو يتطلع إلى نقطة
ما وسط الذهب ، ثم فحزت أصابعه تشققت شيئا ما من
وسط كومة الخلي ، وهتف :

— آه .. كان ينبغي أن أتوقع هذا .

قال الضخم في عصبية :

— تتوقع ماذا ؟ .. إنه ذهبي .. ورثته عن عمي ،

وهو ليس مسروقا ، وعملك أن

قاطع الصانع في جلبة :

— ومن قال إنه مسروق ؟

ثم رفع يده المسكة بقطعة الخلي ، هاتفا :

— إنه زائف .. كله مجرد ذهب زائف ..

لم يكذ الصانع يترف بعبارته الأخيرة ، حتى بدا
وكأن قبلة من الصمت والوجوم قد انفجرت في
متجره ، إذ احتبست أنفاس الجميع ، وراحوا

يتظلمون مرة أخرى في دهشة إلى الحقيقة المكتشفة بالذهب ، في حين شحب وجه الرجل الضخم ، وهو يغمغم :

— هل جُئت ؟ .. إنه ذهب حقيقي .

هتف الصانع في صرامة :

— بل هو زائف .

وعاد يرفع يده المسكة بقطعة الخلي ،

مستطردًا :

— وهذا هو الدليل .

انتهيت أنظار الجميع إلى قطعة الخلي التي تمسكها في فضول ، والضخم يسأله في عصبية واضحة :

— أي دليل هذا ؟ .. إنها قطعة خلي

لحسب .

أشار الصانع إلى قرص مستدير في قطعة الخلي ،

وهو يقول في حزم :

— انظر إلى هذا القرص .. إنه شعار (يوليوس قيصر)^(*) ، وهو قطعة نادرة ، لا يوجد منها إلا قرص واحد في العالم أجمع ، وهو — إلى جوار ما يحتويه من ذهب — لا يقدر بمال ، لقيمته التاريخية .

هتف الضخم في جلاء :

— وما أدراك أنه ليس القرص الحقيقي ؟

أشار الصانع إلى صدره ، وهو يقول في زهو

واثق :

— لأنني أنا أمتلك القرص الحقيقي .

انتهيت كل العيون إليه في انبهار ، وهو يتجه إلى

(*) يوليوس قيصر (١٠٠ ق.م — ٤٤ ق.م) : من أشهر السياسيين الرومان ، والقادة العسكريين في تاريخ العالم ، بدأ تاريخه السياسي بمناصرة العامة ، ثم خدم في (إسبانيا) بعض الوقت ، وعاد إلى (روما) ، حيث اشترك في حكومة ثلاثية مع (بومبي) و (كراسوس) ، وشن الحروب الغالية ، ثم غزا (بريطانيا) فأصبح أشهر قائد عسكري في التاريخ ، وبعدما حارب (بومبي) ، وطارده حتى (مصر) ، حيث أحب (كليوباترا) ، ولقد قضى نحبه مغالًا بواسطة بعض أصدقائه ، وعُمل رأسهم (ماركوس يوليوس بروتس) ..

عزائته ويفتحها ، ثم يلتقط منها علة مغملة ، يعود بها
إلى الضخم ، ويفتحها ليتناول منها قرصاً ذهبياً ، وهو
يقول مزهواً :

— هاهو ذا .. إتنى أوئن عليه بليون جنيه دفعة
واحدة .

حذق الضخم في القرص لحظات ، ثم تروغ وهو
يقول :

— زائفة ؟

وفجأة .. هوى أرضاً ، وجذب حقيبة في
سقطه ، وتناثرت كل الخيل الذهبية على أرض
الشجر ، ومعها القرص ..
قرص (بوليس قيصر) الذهبى الوحيد ..

٣ — السطو ..

ارتطمت الخيل الذهبية بأرض الشجر في دوى
مرتفع ، بدا أشبه بقبلة ، وانفجر معه صوت الصائغ ،
وهو يتف في جزع وذعر :

— القرص .

ثم راح يصرخ في مساعديه الثلاثة :

— أغلقوا الأبواب .. أسرعوا .

هتف (عماد) ، وهو يسرع نحو الرجل الضخم :

— لقد فقد الرجل وعيه .

صاح الصائغ :

— فليذهب إلى الجحيم .. لا يتحرك أحد حتى

أجد القرص .

أسرع أحد المساعدين الثلاثة يُغلق باب الشجر ،
ويلتصق به ، وهو يدير عينيه في الزبائن في حذر ، في حين

راح الجميع يتعاونون على جمع الخُلِيّ المتأثر ،
والصائع هتف :

— القرص .. المهم هو القرص ..

راح يبحث عنه في حفرة ، وسط الخُلِيّ ، حتى قال
أحد مساعديه :

— هاهو ذا .

قفز الصائع مختطف منه القرص ، ويفحصه في
عناية ، ثم لم يلبث أن هتف في خفق :

— لا .. ليس هو .. هذا هو القرص الزائف ..

أين قرصي أنا ؟

غمغم المساعد في ارتباك :

— ولكن القرص الزائف مازال في خُلِيّه

ياسيدى .. هذا هو قرصك .

السمعت عينا الصائع في رُعب ، وهتف في ارتياح :

— قرصي ؟

ثم قفز صارخا :

— لا .. لقد سرق أحدكم قرصي .. هذا القرص

زائف .. أحدكم سارق .

تبادل (عماد) و (غلا) نظرات الدهشة ، في
حين عقدت أُمهما حاجبها ، وهي تقول في صرامة :

— لن تسمح لك بأنهما على هذا النحو

الضعيف .

صاح بها الصائع :

— أريد قرصي إذن .. أين القرص ؟

أجابته الأم في حزم :

— هناك وسيلة واحدة لاستعادة قرصك .

هتف في لفحة :

— ماهي ؟

أجابته في حسم :

— أن تتصل بالشرطة .

ساد صمت مشوب بالوجوم لحظات ، ثم هتف

الصائع :

— نعم .. سأنتصل بالشرطة .. هذا هو الحل .
ولفعل ..

وقف العقيد (خيرى) بدير عينيه فى المكان فى هدوء ، قبل أن يتوقف بصره طويلاً عند وجهى ولديه (عماد) و (غلا) ، ثم يلتفت إلى الصانع ، قائلاً :
— إذن فقد اختفى القرص تماماً .
هتف الصانع فى عصبية :

— ليس بعد ، فما زلت أصرُّ على تفيش الجميع .
ثم أشار فى جِدَّة إلى الرجل الضخم ، الذى استعاد وعيه مع قدوم رجال الشرطة ، وجلس يلهث فى انفعال ، وهتف مستطرداً :
— وهذا أولهم .

انفضض الضخم فى قوة ، والتفت إليه هاتفاً فى استكبار :

— أنا ؟ .. ولكننى كنت فاقد الوعى تماماً ،
عندما سُرِّق قرصك !!

صاح الصانع فى جِدَّة :

— ومن أدرانى ؟ .. ربما كنت تنظاها بذلك !
عقد الضخم حاجبيه ، وهو يهتف فى سخط :
— أيا ال

قاطعه العقيد (خيرى) فى صرامة :
— كفى يا رجل .. إنكما لن تتشاجرا هنا .. ثم
إنك متهم بالاحتيال .

هتف الضخم فى دهشة :

— الاحتيال ؟ .. لماذا ؟

لوح العقيد (خيرى) بكفده ، قائلاً :

— ألم تحاول بيع ذهب زائف للصانع ؟

قال الضخم فى جِدَّة :

— لم أكن أعلم أنه زائف ، فهو يبدو طبيعياً

تماماً ، ثم إننى لو أردت الاحتيال على هذا النحو ،
ما اخترت صانعا .

كان منطقياً تماماً ؛ لذا فقد قال العقيد (خيرى)

فى صرامة :



وانحنى عماد على أذن شقيقته ، مغمغماً في حماس :
 — هيا يا عزيزتي .. اشحذى عقلك ، فيها هو ذا السطو .

— في هذه الحالة ، سنقوم بتفتيش الجميع .

هتف الصائع :

— هذا هو الحل الأمثل .

راح رجال الشرطة يفتشون الجميع في دقة وعناية ، وراحت إحدى ضابطات الشرطة تفتش النساء ، حتى انتهى تفتيش الجميع ، دون أن يمس العنود على القرص المفقود ، فشحب وجه الصائع ، وانهار مرذذاً في مراة :

— إذن فقد ضاع القرص .. ضاع القرص

النادر .

وانحنى عماد على أذن شقيقته ، مغمغماً في حماس :

— هيا يا عزيزتي .. اشحذى عقلك ، فيها هو ذا

السطو .

أجابته في حماس :

— وها هي ذى قضية جديدة للفريقنا .. فريق

(ع × ٢) ..

٤ - البحث ..

زاد الصمت التام داخل سيارة العقيد (خيرى) ، وهو يطلق بولديه وزوجه إلى بيت الحالة ، بعد أن انتهى التحقيق المبدئى فى متجر الصانع ، حتى قالت (غلا) فى ضيق :

— هل انتهى الأمر على هذا النحو يا أبى ؟

هز العقيد (خيرى) كتفيه ، وهو يقول :

— وماذا يمكننا أن نفعل ؟!.. لقد قمنا بتفتيش

الجميع ، ولم يكن هناك أثر لذلك القرص الأثرى .

قال (عماد) فى خيرة :

— ولكنه فى مكان ما حتماً ، وإلا فأين ذهب ؟

مطأ العقيد (خيرى) شفتيه ، وقال :

— من الواضح أن أحدهم قد سرق القرص الحقيقى ،

وأخفاه على نحو بالغ الذكاء ، بحيث نجح فى جداولنا جميعاً .

سأله زوجته فى فضول :

— ولكن من هو أحدهم هذا ؟

عاد بهز كتفيه ، قائلاً :

— لا أحد يدرى .. من الممكن أن يكون أى

شخص من الموجودين .. من مساعدى الصانع ، أو

من الزبائن ، فلقد أعلن الصانع ، قبل اختفاء القرص

بقليل ، أنه قرص نادر ، لا يقدر بثمن ، ومن المحتمل أن

يكون ذلك التصريح قد أثار طمع أحدهم ، أو أسأل

أعابه ، فبحث فى رأسه ما نطلق عليها اسم الجريمة

العقوبة .

سأله (غلا) :

— ما المقصود بهذا ؟

أجابها فى اهتمام :

— إنه أحد أصعب أنواع الجرائم ، وأكثرها

غموضاً وتعقيداً ، إذ لا تعتمد على دوافع مسبقة ، أو

علاقات مدروسة ، بل تنشأ من زخى اللحظة ، كأن

يجد شخص ما مثلاً خزانة مفتوحة ، فيمد يده ،
ويسرق منها بعض المال ، ثم يغدو هارباً .. إنه في هذه
الحالة يرتكب جريمة عقوبة ، مرتبطة بمصادفات
التواجد ، والدوافع هنا لحظية ، غير مسبقة ، وفي
مثل هذا النوع من الجرائم يتساوى الجميع ، فكل منهم
يمكن أن يكون المجرم .

وإن الصمت لحظات أخرى ، ثم قال (عماد) في
حزم :

— ولكن هذه الجريمة ليست عقوبة يا أبنى .

سأله والده في اهتمام حقيقي :

— هل يمكنك أن تجزم بذلك ؟

أجابته (غلا) :

— نعم يا أبنى .. يمكننا ذلك .

كان من الواضح أنه يثق في عقلية ولديه تماماً ، فلم
تكذب (غلا) تنطق بعبارتها ، حتى مال هو إلى جانب
الطريق ، وأوقف سيارته ، والفت إلى ولديه في اهتمام
بالغ ، وقال :

— كيف ؟ .. وما الدليل على ذلك ؟

أجابته (عماد) في انفعال :

— القرص المزيف هو الدليل يا أبنى .

غمغم في انفعال مماثل :

— حقاً .

أسرعت (غلا) تقول في حماس :

— نعم يا أبنى .. فلو أن هذه الجريمة عقوبة تماماً ،

لا يحضى القرص الأصلي فحسب ، ولكن ظهور قرص

آخر زائف ، يعني أن هذه الجريمة مدبرة مسبقاً .

عقد (عوي) حاجبيه مفكراً ، وقال في اهتمام :

— ليس هذا دليلاً حاسماً ، فمن المحتمل أن هذا

القرص الزائف كان ضمن محتويات حقيبة ذلك الضخم .

قال (عماد) :

— هذا محتمل ، ولكنه أمر يحتاج إلى البحث .

أوما العقيد (عوي) برأيه إيجاباً ، مضغماً في

حزم :

— صدقت .

ثم عاد يتطلق بسيارته ، وهو يقول لزوجته :

— أظنك ستذهبن إلى شقيقك وحدك .

هتفت في جزع :

— لماذا ؟ .. ألن يصحبني (عماد) و (غلا) ؟

أجابها في حزم :

— بل سينضمّان إليّ ، فسواجه فريقهما قضية

جديدة ..

وأضاف في صرامة أثلجت قلبهما :

— قضية (بائع الذهب) ..

فتح الضخم باب شقته المتواضعة ، وراح يتطلع إلى

العقيد (خيري) وولديه في دهشة ، قبل أن يقول

(خيري) في هدوء :

— أستاذ (صالح) .. أسمح لي بمحدث قصير معك ؟

نقل (صالح) بصره بين (خيري) وولديه ، قبل أن

يقول في توتر :

لقد تصوّرت أنني قد أدليت بكل ما لديّ يا سيادة

العقيد .

أجابه (خيري) في صرامة :

— ونما .. ولكن ليس كل ما أوجب أنا في معرفته .

زاد الصمت لحظة ، ثم أقبح (صالح) الطريق ،

فدلف (خيري) وولده إلى الشقة ، وراخوا يدبرون

عيونهم فيها لحظات ، قبل أن يقول (صالح) في عصيّة :

— ماذا تريد يا سيادة العقيد ؟

التفت إليه (خيري) يسأله في هدوء :

— متى رأيت فرص (بوليوس قيصر) لأوّل مرّة ؟

أجابه في جدّة :

— هناك .. في ذلك المتجر اللعين .

سأله في هدوء :

ألم تكن خليّ عمتك تحوى واحدا ؟

لوح (صالح) بيده ، قائلاً :

— لم أكن أعلم أنه شيء ذو قيمة .. حتى أشار إليه

ذلك الصانع .

سأله العقيد (خيري) في اهتمام :

— هل كانت الحقيبة تحوى قرصين ، أم ذلك الذى
يزين الجنية لحسب ؟

هز كفيه ، عينا :

— لست أدرى .

سأله (غلا) :

— كيف وجدت حلى عمك ياسيد (صالح) ؟

رمقها (صالح) بنظرة حادة مستكرة ، ثم التفت

إلى والدها ، قائلاً :

— مر الصغيرة بالأندلس أنفها فيما تجهله .

ابتسم العقيد (خيرى) ، وهو يقول :

— لا بأس .. أجب وكأننى أنا ألقى السؤال .

انعقد حاجبا (صالح) فى خنق ، وعاد يرمق (غلا)

بنظرة مستكرة ، قبل أن يلوح بكفه ، قائلاً :

— لست أدرى ما الذى يعنيه السؤال .

قال العقيد (خيرى) فى هدوء :

— إنه يعنى ما الصورة التى وجدت عليها حلى

عمك ، بعد وفاتها ؟ .. هل كانت داخل تلك الحقيبة ؟

هتف محققاً :

— لا بالطبع .. لقد كانت تحفظ بها فى صندوق

خاص ، داخل خزانها .

سأله (عماد) :

— ومن نقلها إلى الحقيبة ؟

رمقه بنظرة ساخطة ، وهو يقول :

— أنا فعلت .

ابتسم (عماد) فى غموض ، وهو يقول :

— كيف لم تنبه إلى وجود القرص الآخر إذن ؟

عقد (صالح) حاجبيه فى شدة ، قائلاً :

— هذا شأنى .

قال العقيد (خيرى) فى صرامة :

— أيدو لك هذا جواباً منطقياً ؟

صاح (صالح) فى جدة :

— أيدو لك أنت أنه من المنطقى أن أجب عن

أسئلة ولديك ؟

هزّ العقيد (خيري) رأسه ، قائلاً في هدوء :
— لا .. ولكن من المنطقي أن تحيب عن أسناني
أنا .. أليس كذلك ؟

صمت (صالح) لحظات ، ثم قال في خنق :
— لو أنها منطقيّة أيضاً ..
ابسم (خيري) ، وقال :

— حسناً .. هل من المنطقي أنك لم تلتفت إلى
وجود قرص آخر ؟

أجاب (صالح) في حدة ، وبلهجة تحمل رلة تحذير :
— نعم .. فلقد أفرغت محتويات الصندوق في
الحقيبة ، دون أن ألحسها .

سأله (خيري) :
— ولماذا أحررت ذلك الصائغ بالذات ؟
قال بحمق :

— لأنه صاحب متجر ضخم ، وكانت كمية
الخليّ الذهبية معي كبيرة ، ولم يكن من المنطقي أن
أذهب بها إلى متجر صغير .

قال العقيد (خيري) في صرامة :

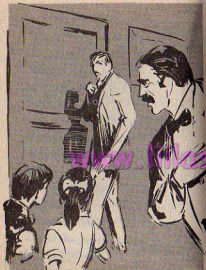
— قل لي يا سيد (صالح) : ألا تلاحظ أنك تشير ،
طيلة الوقت تقريباً ، إلى المنطق ؟ .. دغنى أستخدمه
بدوري إذن ، لأسألك : لماذا أحررت بالذات ذلك
الشجر ، الذي يملك صاحبه النسخة الوحيدة من قرص
(يوليوس قيصر) ؟ .. أيمكن أن يكون هذا من قبيل
المصادفة ؟

بدا (صالح) شديد التوتر ، وهو يقول :

— نعم .. ولم لا ؟

هتف العقيد (خيري) في صرامة :

— لأن طبعي تشير إلى العكس .. إنني أتصور
أنك كنت تعلم أن ذلك الصائغ يملك القرص
الحقيقي ؛ لذا فقد ذهبت تعرض عليه تلك الخليّ ،
التي تحوى القرص الزائف ، وأنت تعلم أن هذا
سيستفزّه في شدة ، سيدفعه إلى إخراج القرص
الحقيقي من خزائنه ، وعندئذ تتظاهر أنت بالسقوط



وبدت الرجلانة تولثر في جسد (صالح) ، جعلت العقيد
(خيري) يقول له في صرامة : — لا تبس بنت ذئبة .

في غيبوبة ، وترتطم بعلبة القرص الحقيقي ، ثم تسقطه
أرضاً ، مع خليك المزيقة ، وهناك تلتقطه في غفلة ،
وتترك عوضاً عنه ذلك القرص الزائف .

هتف (صالح) في جدّة :

— أتُتهمني بذلك رسمياً ؟

قال (خيري) في حزم :

— يمكنك أن تقول ذلك .

لثّوح (صالح) بذراعيه ، وهو يهتف :

— أين أخفيت القرص الحقيقي إذن ؟

عقد (خيري) حاجبيه في شدة ، وهو يقول :

— هذا ما ستخبرني به الآن .

ابتسم (صالح) في ثقة وشجاعة ، وهو يقول :

— خطأ .. هذا ما سيثبت براءتي .

لم يكذب ينطق ب تلك العبارة ، حتى ارتفع زنين جرس

الباب بفتحة ، وبدأت الرجلانة تولثر في جسد (صالح) ،

جعلت العقيد (خيري) يقول له في صرامة :

— لا تبس بينت شقة .

ثم اتجه في حقة إلى الباب ، وقال :

— من بالباب ؟

أناه صوت يسأل في اهتمام :

— أنت الأستاذ (صالح) ؟

أجابته في هدوء :

— نعم .. هو أنا .

قال صاحب الصوت في شقة :

— أنا (عبدان مالك) ، ولقد جئت بشأن

الصفقة .

ثم (خيرى) في اهتمام :

— آية صفقة ؟

أجابته صاحب الصوت :

— بشأن القرمس باسميد (صالح) .. قرص

(بولوس فيسر) الذهبي .

٤٠

٥ — الحيرة ..

لم يكد عدنان ينطق بتلك العبارة ، حتى امضع وجهه (صالح) في شدة ، وغمغم في اضطراب بالغ :

— هناك خطأ .. لم يحدث أن

أشار إليه العقيد (خيرى) بالصمت ، ثم اتجه إلى

الباب ، وقفحه على مصراعيه ، ووقع بصره على شاب

وسيم ، في أوائل الثلاثينيات ، لم يكد يقع بصره على

العقيد (خيرى) بدوره ، حتى تراجع في جلة ، هاتفا :

— من أنت ؟ .. إنك لست السيد (صالح) .

أبرز العقيد (خيرى) بطاقته ، وهو يقول في

صرامة :

— هذا لا ينبغي أنا لن تبادل الحديث

شحب وجه الشاب ، وهو يغمغم في دُعر :

— ولكنك من رجال الشرطة .. ما شأن الشرطة بنا ؟

أشار إليه العقيد (خيرى) بالدخول ، وهو يقول :
— هذا ما استخبرنا به .

اندفع (صالح) يقول :
— سأعبرك أنا أيها العقيد .

هتف به (خيرى) في حزم :
— اصمت .

ولكن (صالح) تجاهل الأمر الأخير ، وراح يتابع في
سرعة :

— إن السيد (عدنان) واحد من هؤلاء جمع التماذج
المقنة ، لكل المقنيات الأثرية .. وعندما علمت أنني
أملك نموذجًا منقن الصنع ، لقرص (يوليوس قيصر)
الذهبي الشهير ، اتصلت به هاتفياً ، فجاء لإتمام
الصفقة .

هتف (عدنان) :

— هذا صحيح .

عقد (خيرى) حاجبيه ، وقد أدرك أن (صالح) قد
لحق (عدنان) كل ما ينبغي قوله ، وقال في جدّة :

— وكيف عرفت عنوان (عدنان) بهذه السرعة ؟

أجابه (صالح) :

— إنه ينشر إعلانًا بالصحف يوميًا ، منذ أسبوع
كامل .

تتمت (غلا) في خفوت :

— هذا صحيح .. لقد قرأته .

ثم أضافت في حزم :

— ولكنه يطلب الحصول على المقنيات الحقيقية
أيضًا .

أسرع (صالح) يقول :

— وكذلك التماذج .

وهتف (عدنان) مؤتمنًا :

— هذا صحيح .

زفر العقيد (خيرى) في ضيق ، وهو يقول :

— حسنًا .. ليس لدى ما يكفي لإلقاء القبض

عليكما الآن .

ثم دفع ولديه أمامه نحو الباب ، مستطردًا في حزم صارم :

— ولكنى سأعود .

وأغلق باب الشقة خلفهم في عنف ..

قالت (غلا) في حلق ، وسيارة والدها تتجه بهم إلى متجر الصابغ :

— ما كان ينبغي أن تحركه بهذه البساطة يا أبى ..

لقد أصبح المشتبه فيه رقم واحد .
قال والدها في ضيق :

— وبأيّة تهمة ألقى القبض عليه ؟

قال (عماد) في جدّة :

— بتهمة سرقة القرص الذهبي .

هزّ كتفيه في ضيق ، قائلاً :

— لكى أوجّه له هذه التهمة ، ينبغي أن أثبت أنه

قد سرق القرص أولاً ، وهذا مستحيل ، وإلا فكيف

غادر به المتجر ، مادامنا قد قمنا بتفتيشه ، ولم نجد معه شيئاً .

غمغمت (غلا) في استنكار :

— هل نصدّق قصة شراء القرص الزائف إذن ؟

أجابها والدها :

— ليس أمامنا سوى هذا .

هتف (عماد) :

— وهل من المعقول أن يسعى (عدنان مائلك)

هذا ، لشراء قرص من الذهب الزائف ؟

أجابته الوالد :

— ولم لا ؟ .. هناك لوحات مقلّدة ، لكبار

الفنانين ، تُباع بمبالغ طائلة ، مجرّد أنها تقليد مضمّن

فحسب .. صحيح أن ثمنها لا يبلغ نصف ثمن اللوحة

الأصليّة بالطبع ، ولكن لكل شىء ثمنه .

اندفعت (غلا) بغضب ، تقول :

— مهلاً يا أبى .. لقد أشرت إلى نقطة بالغة

الأهمية ، وهى أن أحدا لم يصادر المتجر ، وهو يحمل القرص ، وهذا يُغنى أنه ما يزال هناك .

عقد والدها حاجيه ، وهو يقول :

— هذا صحيح من الناحية النظرية ، ولكن ماذا نغني ؟ .. أتغني أن أحدا لم يسرقه ، وأنه قد انزلق إلى ركن ما من المكان ؟

هزت رأسها نفيا ، وقالت :

— لا .. وإنما أغنى أن أحد العاملين في المتجر قد سرقه .

ازداد العقد حاجي والدها ، وهو يقول في الفعل :

— ماذا نغني ؟

أجابته (عماد) في حماس :

— لقد أدركت ما الذى تغنيه يا أبى .. إنها تغنى أن أحد العاملين الثلاثة بالمتجر كان يفكر في سرقة القرص منذ زمن ، وأن الصدفة قد لعبت دورها في الأمر ، عندما أخرج الصانع قرصه ، وسقط (صالح) فاقد الوعي ، وأسقطه معه .. أكملت (غلا) بنفس الحماس :

لقد كان ذلك الشخص ، الذى يخطط لسرقة القرص ، يحمل في جيبه قرصا زائفا ، ليضعه في موضع القرص ، بعد أن يسرقه .. وعندما سقط القرص الحقيقي وسط الخليئ المزدحم ، أسرع يُخرج ذلك الزائف من جيبه ، ويضعه في موضع القرص الحقيقي ، ثم وضع الحقيقي في محبا أعده مسبقا ، بحيث نقشل في العثور عليه ، عند تفتيش الجميع ، ثم يُخرجه هو من محبته فيما بعد ، عندما تبدأ الأمور .

هتف الوالد :

— نظرية منطقية ومعقولة يا (غلا) .. سنبحثها معا .

وومضت عيناه ببريق الحزم ، وهو يستطرد :

— السؤال الآن إذن هو من ؟ .. من سارق القرص ؟

قال (عماد) في حماس :

— نعم يا أبى .. هذا هو السؤال .

وأضافت (غلا) في حزم :

— من ؟ ..

٦- مَنْ...؟

... (ماهر) و (منير) .. و (مدحت) ...
 قالها الصانع في مرارة ، وهو يشير إلى مساعديه
 الثلاثة ، قبل أن يضيف في خفوت حزين :
 - وحدهم يعملون في متجرى ، منذ زمن طويل .
 سأله (خيرى) في اهتمام :
 - أتعبر أحدهم محل شك ؟
 تهّد الرجل ، وهزّ كتفيه قائلا :
 - لم أعبد أدري .
 ثم أضاف في جدّة :
 - ولكن اختفاء القرص على هذا النحو يجعل المرء
 يشكّ في نفسه .. إنسى أكاد أجنّ ، كلما سألت
 نفسى : أين ذهب ؟.. لقد كان هنا .. بين أصابعى ، ثم
 فجأة تبخر ، وكأنه لم يكن .



تهّد الرجل ، وهزّ كتفيه قائلا :
 - لم أعبد أدري .

سأله (خيري) :

— من أخرجه من الخزانة ؟

هتف الصانع ، وهو يلوح بأصابعه :

— أنا .. أنا أخرجه بأصابعي هذه ، فأنا الوحيد

الذي يعلم الأرقام السرية لفصح الخزائن .. أنا الوحيد

الذي يحفظها عن ظهر قلب .. وأنا الذي أضعت

القرص .. أنا .

قالها بصوت أقرب إلى البكاء ، ثم التفت إلى

(ماهر) ، هاتفاً :

— كُفَّ عن مضغ تلك العلكة السخيفة .

تولَّف (ماهر) عن مضغ قطعة من اللبان ،

وبصفها من فمه ، وهو يغمغم في ارتباك :

— معذرة ياسيدي .. معذرة .

هتف به الصانع مُخْتَفِئاً :

— كم من مرَّة طلبت منك ألا تفعل .

ثم (ماهر) مضطرباً :

— لن أفعل ياسيدي .. لن أعود إلى ذلك مرَّة

أخرى .

زفر الصانع في خنق ، في حين التفت العقيد

(خيري) إلى المساعدين الثلاثة ، يسألهم في اهتمام :

— هل قُشِمَ المتجر جيِّداً ، بعد سقوط الخُلِيّ

والقرص ؟

أجابه (مدحت) :

— نعم .. لقد قُشِمَنا كل ركن فيه .. بل كل شق

وكل تحويف ، ولكننا لم نعثر على أدنى أثر للقرص .

سأله (علاء) :

— وهل كنتم تعلمون أن الصانع يحفظ بالقرص

هنا ؟

تطلَّع إليها (مدحت) في دهشة ، ورمقها (منير) في

استخفاف ، في حين تنحج (ماهر) ، وقال :

— بالطبع كلنا كنا نعلم أنه هنا .. فلقد كان معلوماً

يُخرج من الخزانة كل حين ، ليقوم بتلميعه وصقله .

قال (عماد) :

— إذن فكلكم يحفظ شكله .

هز (مدحت) كطيه ، قائلاً :

— ليس إلى الحد الكافي .

سألت (غلا) الصائغ :

— هل كنت تعلم بوجود نسخ مقلدة من القرص ؟

أجابها الصائغ في مراة :

— نعم .. كنت أعلم بذلك ، فهناك عدة نسخ

منه ، شأن أية قطعة أثرية نادرة .. بل إن بعض النسخ

تصنع من الذهب ، ونفس العيار .

سأله العقيد (خيري) في دهشة :

— كيف يمكن التفرقة بينها وبين الأصل إذن ؟

أجاب به لغة خبير :

— هناك غمر الذهب نفسه ، وأسلوب الصنع ،

وهناك وسائل خاصة يعرفها الخبراء .

سأله (غلا) :

— وكيف حصلت على الأصل ؟

أجابها في ألم :

— لقد ورثته عن أبي ، الذي ورثه بدوره عن

جدى .. الواقع أن هذا القرص يُقدّر رمزاً لأسرتنا منذ

زمن طويل ، حتى لقد أصيب كل أفراد أسرتي

بالصدمة ، عندما علموا بفقدانه .

سأله (عماد) :

— هل يمتلكونه بدوره ؟

أجاب الرجل :

— بالطبع .. فهو جزء من ميراث مشترك .

سأله (غلا) في اهتمام :

— وماذا عن التأمين ؟

الفتت إليها ، مضغماً في خيرة :

— ماذا عنه ؟

قالت في اهتمام بالغ :

— أغنيى هل تم التأمين على القرص لصالح الجميع ،

أم لصالحك وحده ؟

عقد حاجيه ، وهو يقول في استكثار :

— بل لصالح المتجر .. وهذا يعني أنه لصالح الجميع فعليًا .
ثم أضاف في جِدَّة :

— ولكن ما الذي يعنيه هذا السؤال ؟ .. أتتهمني بسرقة القرص ، طمعًا في مبلغ التأمين أثبتا الصيئة .

أسرع (خيرى) يقول :

— إنها لم تفل ذلك ياسيدى .

هتف الصانع في خلق :

— ولكنها كانت تعنيه .

ثم التفت إلى (غلا) ، مستطردًا في غضب :

— اسمعى يا صغيرة .. إننى أدير هذا المتجر منذ

ربع القرن .. منذ توفى والدنا .. وأنا الوحيد من

أشقائى الذى ضحى بدراسته وزواجه من أجل

المتجر .. وعندما تأتى صيئة منك ، بعد كل هذا ،

وتتهمنى بسرقة قرص ذهبي ، فهذا يُعَدُّ سيًّا فعليًا .

قال (عماد) في برود :

— أتعجب أن تقاضياها ؟

هتف الصانع في غضب :

— ولم لا ؟

أجابه (عماد) بنفس البرود :

— لأنها لم تبلغ السنَّ الكافية لذلك بعد .

هتف الصانع في غضب :

— اللعنة على هذه السنَّ الصغيرة !! إنكم تركبون

ما يحلو لكم ، ثم تلتصقون بأبويكم و.....

قاطعه (غلا) صائحة :

— مهلاً ياسيدى .. ماذا قلت ؟

تطلع إليها الجميع في دهشة ، وغمغم الصانع :

— قلت إنكم تلتصقون بوالديكم و.....

قاطعه مرة أخرى هاتفة :

— رابع ياسيدى .. لقد أوصلتني إلى الحل ، دون

أن تدري .

هتف والدها في لهفة :

— هل عرفت الخَل ؟

أجابته في انفعال :

— نعم يا أبنى .. لقد عرفت من هو السَّارق .. من سارق الذهب .

٧ — الجريمة ..

انجبت كل الأنظار إلى (غُلا) في انبهار وسقطت كل الفكوك السُّقْلِيَّة في ذهول ، واتسعت كل العيون مشدوذة ، عندما نطقت هي بعبارة الأُخيرة ، وتعم الصائغ :

— عرفت من هو ؟ ..

ثم هتف في دهشة تخرج بالاستكبار :

— ماذا تغيبن بالله عليك أيُّها الصَّيِّ ؟

أجابته في حماس :

— لقد اتضح لي الأمر فجأة .. لقد ثبَّت الجريمة على النحو الذي توَلَّعناه تمامًا ، فلقد كان هناك شخص من داخل المتجر ، ينتظر الفرصة المناسبة لسرقة القرض ، ووضع ذلك القرض المزُفَّ بدلاً منه ، ولقد جاءته الفرصة على طبق من ذهب ، عندما سقطت



الخطي مع القرص أرضاً ، وهنا فقط يلتقط القرص
الحقيقي ، ويثبت في مكان خطي ، ويضع مكانه القرص
الزائف .

غمغم (مدحت) في حيرة :

— ولكننا فشلنا كل ركن في المكان ، وكل
شخص .

قالت في انفعال :

— هذا صحيح .. ولكن الضئيل كان يلمع
لقواعد المنطق ، إذ كنتم تبحثون في الأماكن المنخفضة
والسفلية .

قال (منير) :

— هذا منطقي ، فالجاذبية الأرضية ستدفع
القرص إلى أسفل حتماً .

قالت (هاندة) :

— ليس عندما يثبت شخص ما في مكان لا يخطر
ببال أحد ، بواسطة مادة لاصقة .

هتف (ماهر) مستكراً :

— مادة لاصقة ١٢ .. ومن أين يأتي الشخص بمادة
لاصقة ، في مثل هذه الظروف .

التفت إليه ، وهي تقول في حزم :

— من فمه يا أستاذ (ماهر) ؟

عقد حاجبيه ، وهو يقول في تولد :

— من فمه ..؟ كيف ؟

قالت في ثقة :

— عندما يستخدم قطعة من اللبان .

ثم أردفت في حزم :

— كما فعلت أنت يا أستاذ (ماهر) .

حدق (ماهر) في وجه (غلا) في ذهول .

وغمغم (عماد) :

— يا إلهي !

في حين هتف الصائح :

— مستحيل !.. أهو السارق ؟

أما (مدحت) و (منير) والعقيد (خيرى) ،
فلم ينس أحدهم بيت شقة ، من فُرط الدهشة ، حتى
هتف (ماهر) فى خنق :

— أى هراء هذا ؟.. بل آية سخافة ؟.. هل
ستصدقون فتاة تافهة كهذه ؟

صاحت (غلا) :

— بالطبع يا أستاذ (ماهر) ، فأنت تمضغ اللبان
هنا باستمرار ، على الرغم من تحذير صاحب المتجر لك
بالكفى عن هذا ، وعندما سرقت القرص ، ألصقت به
قطعة اللبان ، ثم ألصقتها فى مكان خفى مرتفع و

قاطعها (ماهر) فى جدة :

— ولكن هذا مستحيل أثبتا الذكوة .

فالت فى تحد :

— ليس مستحيلاً يا أستاذ (ماهر) .

أدهشها أن قال (عماد) فى خفوت :

— بل هو مستحيل بالفعل يا (غلا) .



حلق (ماهر) فى وجه (غلا) فى دعوى ..

التفتت إليه ، هتفت في سخط :
— ماذا تقول ؟

أجابها في خجل :

— أقول إن هذا مستحيل ، لسبب بسيط للغاية ،
لفور سقوط الخليق ، أمر الصانع مساعدته بإغلاق
الأبواب ، فقفز أحدهم إلى الباب على الفور ،
وأغلقه ، والتصق به حتى النهاية .

وزفر في قوة ، ثم استطرد :

— وكان هذا الشخص هو (ماهر) .

احتقن وجهها في خجل ، وغصمت :

— آه.. هذا صحيح .

هتفت (ماهر) في خفق :

— أرايت كيف أنك مخبطة ؟

التفت إليه (عماد) ، وقال :

— ولكن هذا لا يمنع من كون السارق هو أحد

رجال هذا المتجر ياسيد (ماهر) .. قالشيء الوحيد

المؤكد هو أن أحدا لم يصادر المتجر ، وهو يحمل
القرص .. إذن فهو ما يزال هنا ، هو وسارقه .

قال (مدحت) في سخرية :

— كيف إذن أيها العبقري ؟

قال العقيد (خيرى) في صرامة :

— لا تسخر من الضئيل يا رجل .

أشار (مدحت) إلى (عماد) و (غلا) ، وهو
يقول :

— كيف تطلب مني ألا أفعل ؟ .. إنها يتصوران

أنهما سيحلان لغز القضية كلها ، وطولهما لم يتجاوز

المتر ونصف المتر بعد .

قال (خيرى) في صرامة :

— الأحجام ليست مقياسا للذكاء يا رجل ، وإلا

كان الفيل أكثر ذكاء من الثعلب .. إن هذين

الصغيرين ، اللذين تسخر منهما ، نجحا من قبل في حل

لغز صراف بنك (.....) وقضية قتل فندق

(.....) ، وهذا يغني أيها أذكى مما يمكنك تصوّره .

ثم أشار إلى ولديه ، مستطردًا في حزم :
 — ولو قالوا إنهما سيكتشفان أمر سارق القرص ،
 فهما سيفعلان حتمًا — بإذن الله .
 وبرقت عيناه ، وهو يردف :
 — وليخذر السارق .. ليخذر ألف مرة ..

ذُلف (عدنان مالك) إلى حجرته بالفسق
 الفاخر ، وعيناه تتألقان جدلاً وظفرًا ، فهتفت
 سكرتيته الخاصة في لحظة :
 — هل حصلت عليه ؟
 أوما برأسه إيجابًا ، وهو يهتف :
 — نعم .. لقد فزت به .

ثم دس يده في جيبه ، وأخرجها مضمومة ، وفتح
 أصابعها أمام عينها ، فألقى القرص الذهبي في راحته ،
 تحت أضواء الحجرة ، وهو يستطرد في سعادة غامرة :
 — انظري كم هو جميل .. إنه ألحن قرص ذهبي في
 التاريخ .

سألته مبهورة :

— أهي نسخة مقلدة ؟

أطلق ضحكة عالية ، وقال :

— بل الأصل يا عزيزتي .. الأصل .

ومال نحوها مستطردًا :

— لقد دفعت مليون جنيه ثمنًا له .

هشت من فرط الانفعال والانبهار ، وهي تقول :

— وكيف أمكنتك الحصول عليه ؟

ارتجعت على شفيعه ابتسامة ظافرة ، وهو يقول :

— من داخل المتجر نفسه .. حصلت عليه من

تحت أنف رجال الشرطة ، ثم أطلق ضحكة عالية ، قبل

أن يستطرد :

— وأراهنك أنهم يضرِبون أحماسًا في أسداس ،

وهم يتساءلون الآن ، كيف خرج القصر من

المتجر ؟ .. كيف ؟ ..

وعاد يُطلق ضحكته العالية مرة أخرى ..

غادر العقيد (بحري) وولده متجرا الذهب ،
وعاد العمل يستمر على نفس الوتيرة التقليدية في المتجر ،
لولا أن انفصل أحد الأشخاص ، والنقط ساعة
الهاتف ، وأدار قرصه بعدة أرقام ، ثم انتظر حتى سمع
صوت محادثته ، فقال في همس ، خشيعة أن يسمعه أحد :
— إنه أنا يا رجل .. استمع إليّ جيّدًا .. لقد جاء ذلك
العقيد إلى هنا مع ولديه .. والصبيان يدوان أذكى من
عمرهما كثيرًا .. نعم .. إننا نعرض لخطر التضاح أمرنا .
صمت لحظات ، وهو يستمع إلى محادثته ، ثم تابع :
— لا .. لم يغد من الممكن التراجع ، من الخضم أن
نحضى في الأمر حتى نهايته .. نعم .. هذه هي الوسيلة
الوحيدة .

صمت لحظة أخرى يستمع ، ثم قال في جدّة :
— لا .. ما من وسيلة أخرى .
وبدا صوته صارمًا قاسيًا ، وهو يردف :
— اقتلها .. هذا هو الحل الوحيد .

٨ — القاتل ..

شعرت (غلا) بلصّة في حلقها ، طيلة الطريق من
متجر الصانع إلى منزل خالتها ، حتى أن والدها علمهم
متعاطفًا :

— ليس من العيب أن نخطئ يا (غلا) ، فنحن

بشر .

تختمت في مرارة :

— ولكن هذا الحلّ كان يتفق مع كل المعطيات
يا أبى ، فلو أن القرص لم يخرج من المحل ، فهو داخله
حتمًا ، والسارق أحد العاملين فيه بلا شك ، و
تألّقت عينها ، وهي تهف :

— هناك احتمال آخر .. لم لا يكون لـ (ماهر)

شريك .

تتم الوالد :

— أنت تتأدين كثيرًا في الواقع .

وقال (عماد) مفكرًا :

— وربما كانت المعطيات لدينا تغني أمرًا آخر

يا (غلا) .

سألته في ضيق :

— مثل ماذا ؟

هزَّ كفيه ، قائلاً :

— لِمَ لا نفرض أن القرص لم يغادر المنجر ، لأنه لم

يكن هناك أبدًا ؟

سأله والده في دهشة :

— ما الذي يغييه هذا اللغز ؟

اجتمعت (غلا) في خبث ، وهي تقول :

— كنت سألقى السؤال نفسه .

اعتدل (عماد) ، وهو يقول :

— ماذا لو افترضنا أن أحدهم قد نجح في سرقة

القرص مسبقًا ، ووضع القرص الزائف بدلًا منه ، وأن

المصادفة كشفت الأمر فحسب ، ولم تسبب في

حدوثه .

هتفت (غلا) :

— يا للفكرة !

وقال العقيد (خيرى) في حماس :

— إنها فكرة رائعة بالفعل ، وهي أقرب إلى

المنطق .

مطت (غلا) شفتيها ، وقالت :

— ولكن هناك ما يعترضها .

سأها والدها :

— ماهو ؟

لم يكذبتم عبارته ، حتى انخرقت السيارة المجاورة "

له ، وارتطمت بمقدمة سيارته في قوة ، فصرعت

(غلا) في دُغْر ، وهتفت (عماد) :

— ما هذا ؟

صاح الوالد ، وهو يضغط دواسرة الوقود في

سيارته ، ويحاول الفرار من السيارة الأخرى :

— يبدو أنها محاولة للتخلص مثلاً .

وانعقد حاجاه ، وهو يردف في جِدَّة :

— أو متكما ..

تطلع (عدنان) إلى ساعته ، وهو يطلق بسيارته

إلى مطار القاهرة ، وابسم وهو يقول في ارتياح :

— ثلاث ساعات فحسب ، ونفادر القاهرة .

فالت سكرتيرته في جلدل :

— ونفوز بالقرص .

أطلق ضحكة عالية ، وهو يقول :

— أتعلمين أن هذا الرجل غيى .. إنه لم يقدر هذا

القرص حق قدره .. لقد ابتعته منه بليون جنيه ، في

حين أنه يساوى عشرة ملايين على الأقل .

ابتسمت قائلة :

— لقد أراد التخلص منه فحسب .

هتف ساخرًا :

— ألا يؤكد هذا أنه غيى .

ثم عاد يطلق ضحكته الرنانة ، ويزيد من سرعة
سيارته ..

مرة أخرى انخرقت السيارة المجاورة في عصف ،

وضربت مقدمة سيارة العقيد (خيرى) ، الذى انخرق

بسيارته على نحو حاد ، وقال فى صرامة :

— يبدو أن هذا الوغد يحتاج إلى من يلقنه درسًا .

ثم ضغط كمّاحة سيارته بفتة . فجاوزه السيارة

الأخرى ببضعة أمتار ، وعاد يضغط دواسة الوقود ،

ويتدفع على الجانب الآخر منها ، ثم يتحرف ليضربها

بدوره ، هاتفاً :

— وسنلقنه إياه .

كان أسلوبه هو متقنا ، حتى أن قائد السيارة الآخر

قد اضطر للانحراف في جِدَّة ، وحاول أن يفلت ،

ولكن سيارة العقيد (خيرى) قطعت عليه الطريق ،



ثم ففز لفزة ماهرة ، جعلته يحيط وسط الرجل
بذراعيه . ويجذبه معه أرضاً ..

فلأوقف سيارته مضطرباً ، وقفز منها ، وراخ يغلدو
هارباً ..

وقفز العقيد (خيرى) من سيارته بدؤره ، وانطلق
خلفه ، ثم ففز ففزة ماهرة ، جعلته يحيط وسط الرجل
بذراعيه ، ويجذبه معه أرضاً ..

وأصيب الرجل بالفزع ، وراخ يقاتل في شراسة ،
ولكن العقيد (خيرى) صاح به .
— انته اللعبة أيها القبي .

وهوى على فككه بكلمة ساحقة ، فارتطمحت
مؤخرة رأسه بالأرض ، وفقد الوعي على الفور ..
ولحق (عماد) و (غلا) بوالدهما ، وهما يتفان :

— هل أصابك مكروه بأنى ؟

هز رأسه نفياً ، وهو ينهض قائلاً :

— لا .. ليس بعد ..

ثم جذب الرجل في عنف ، وحمله إلى السيارة ،
متجاهلاً العشرات من المارة ، الذين أحاطوا به في دهشة ،

ولقد معصيه بالأغلال من خلف ظهره ، ثم ألقاه داخل
السيارة ، وهو يقول :

— هذا الوغد أراد التخلص منا لسبب ما .
هفت (غلا) :

— ربما لأننا قد توصلنا إلى الحقيقة ، على نحو
أو آخر .

قال (عماد) في حماس :

— بل هذا هو السبب حتماً ، فلقد أخبرني
الجميع ، في متجر الذهب ، أننا نستطيع التوصل إلى
حل اللغز ، ولقد دفع هذا السارق إلى محاولة التخلص
منا .

قال الوالد :

— وهذا يعني أنه أحد العاملين في المتجر حتماً .
تأوه الرجل في هذه اللحظة ، وهو يستعيد وعيه ،
فأمسك العقيد (خيرى) بتلابيبه ، وسأله في صرامة :
— من أرسلك خلفنا ؟

تطلع إليه الرجل في دُعر ، وعمغم :
— إننى لم أقصد أن

صاح به العقيد (خيرى) في عنف :

— كُف عن هذا الهراء .. إنك ستخبرنى من
أرسلك ، أو أوجه لك تهمة الشروع في القتل وحدك .
شحب وجه الرجل ، وتوثر على نحو ملحوظ ، ثم
انهار قائلاً :

— سأخبركم .. سأخبركم بكل شيء .. لقد
أرسلنى (صالح) .. (صالح) الضخم .
واتسعت عيون الثلاثة في دهشة ..
لقد كان هذا يهدم كل شيء ..
يهدمه من الأساس ..

٩ - اللعبة ..

هبط قول الرجل على (عماد) و (غلا)
كالصاعقة ، فقد حطمت نظريهما عن حمية كون السارق
داخل المتجر ، فهتفت (غلا) :

— ولكن كيف ؟.. كيف يُوسل (صالح) شخصاً
للتخلص منا ؟

أجابها (عماد) في انفعال :
— إنه لم يسمع ما قاله أبى في المتجر ، كما أنه من
المستحيل أن يكون هو سارق القرص ، فلقد تم تفتيشه
هناك و

فأطعده والده ، وهو يقول :

— ربما كان له شريك هناك .

تألفت عينا (عماد) و (غلا) ، والتفت نظراتهما
في لفحة وقوة ، ثم هتف (عماد) :

يا إلهى !.. نعم يا أبى .. هذا هو الحل .

وأمسكت (غلا) بكف والدتها ، وهتفت :

— لقد عرفنا الحل يا أبى .. عرفناه .

سألها في لفحة :

— ما هو يا (غلا) ؟.. من سرق القرص الذهبى ؟

صاح به (عماد) في حماس :

— ذُغك من هذا الآن يا أبى .. المهم أن نلحق

بـ (عدنان مالك) ، قبل أن يفر بالقرص .

هتف الوالد في دهشة :

— (عدنان) ؟.. كيف يفر بالقرص ؟.. وكيف

حصل عليه ؟

أجابها (عماد) :

— سنخبرك يا أبى ، ولكن أوقف هذا الرجل

أولاً .

قفز والدتها داخل السيارة ، وأدار محركها ، وهو

يقول في حزم :

— حسنا .. هيا بنا .

وانطلق بالسيارة ..

تنفس (عدنان مالك) الصعداء ، عندما أعلن
مذيع المطار عن قيام طائرته ، وحمل حقيبته الصغيرة ،
وهو يقول لسكرتيرته :

— لقد بدأت رحلة النصر يا عزيزي

لم يكذب يتم عبارته ، حتى ارتفع صوت المضيف
الأرضي ، وهو يقول عبر شبكة الإذاعة الداخلية :

— السيد (عدنان مالك) مطلوب في حجرة الأمن

الآن .

امضج وجه (عدنان) ، وشحب وجهه لسكرتيرته ،

وهي تقول في رُعب :

— (عدنان) .. يبدو أنهم قد كشفوا أمرنا .

عقد حاجبيه ، وهو يقول في توتر :

— مستحيل !.. لقد تم الأمر كما خططنا له تماما ..

والوقت لا يكفي لكشف الأمر ..

ثم أمسك يدها مستظرا :

— هيا .. ستجاهل ذلك .

هتفت في دُعر :

— ماذا ستفعل ؟

قال في عصبية :

— سنكمل طريقنا إلى الطائرة .. لن يوقفنا أحد .

ارتجف جسدها كله ، عندما ارتفع صوت يقول :

— ها هو ذا .

التفت (عدنان) معها إلى مصدر الصوت ، ورأى

العقيد (خيري) يشير إليه ، لصاح :

— أسرع .. سنهرب .

انطلقا يفتضان بلا هدف ، فقفز العقيد (خيري)

عبر الحاجز الذي يفصله عنهما ، وصاح وهو يندفع

نحوهما :

— توقفنا .. لن نجد منفذا واحدا للفرار .

توقف (عدنان) بغصة ، وراخ يثلثت حوله في

دُعر ، وهتفت السكرتيرة :

فلستسلم يا عدنان) .. إنه على حق .

صاح (عدنان) :

— لا .. لن أسلم .

ولكن العقيد (خيرى) بلغه في هذه اللحظة ،
وهوى على فكّه بلكمة ألقته أرضاً ، فلوّح بذراعيه .
وهو يتأوّه في ألم ، ويهتف :

— سأعترف .. سأعترف بكل شيء .

جذبه العقيد (خيرى) ، ليجبره على الوقوف ،
وهو يقول في صرامة :

— نعم أيها الوغد .. انتهى انتظر منك اعترافاً
كاملاً .

وعقد حاجبيه ، وهو يردف في حزم :

— والقرص الذهبى .

لم يكد (صالح) يفتح باب شقته ، ويرى العقيد
(خيرى) أمامه ، ممسكاً بعنق (عدنان) ، حتى هتف
في هلع :

— يا للشيطان !

وتراجع في عتف ، محاولاً إغلاق الباب ، ولكن
العقيد (خيرى) ركل الباب في قوة ، ودفع (عدنان)
إلى الداخل ، وهو يقول في صرامة :

اسلم يا رجل .. لقد انتهى كل شيء .

قفز (صالح) نحو دُرج صغير ، واحتطف منه
مسدساً ، وصوّبه إلى العقيد (خيرى) ، الذى قفزت
قدمه في عتف ، وركلت المسدس ، ثم دفع (عدنان) في
صدر (صالح) ، وقفز بلكم هذا الأخير في فكّه بقوة .
ثم في معدته ، فانثى (صالح) ، وهو يتأوّه في ألم ..

وهنا أخرج (خيرى) مسدسه ، وصوّبه إليه .
وهو يقول في صرامة :

— انتهت اللعبة يا رجل .. أنت منهم بالمساعدة في

سرقة قرص (يوليوس قيصر) الذهبى ، ومقاومة رجال
الشرطة .

اعتدل (صالح) في ألم ، وهو يقول :

لن يمكنك إثبات شيء .

ابتسم (خيري) في سخرية ، وهو يقول :

— هذا ما نطبه .. إنا نعلم أنك قد سرقت القرص

بمعاونة شريكك في المتجر .

قال في عصبية :

— كيف ...! هل يمكنك أن تخبرني كيف أمكنني

أن أسرق القرص ، وأخرج به من المتجر ؟

قال (خيري) في ثقة :

— سأخبرك أيها الوغد ، ولكن ليس هنا ..

سأخبرك في المتجر .. هناك .

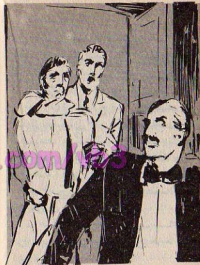
وقف العقيد (خيري) وولده (عماد) و (غلا) ،

داخل متجر الذهب ، في حي الصاغة ، ومعهم

(عدنان) و (صالح) . وقال العقيد (خيري) في

هدوء ، وهو يحمل ابتسامة واثقة :

— في الصباح الباكر ، ومنذ ساعات محدودة ،



وتراجع في عطف ، محاولاً إغلاق الباب ، ولكن العقيد
(خيري) وكل الباب في قوة ، ودفع (عدنان) إلى الداخل ..

وقع هنا حادث عجيب أيها السادة ، كان من جرأته أن
فقد صاحب الشجر قرصاً ذهبياً ، لا يقدر بحال ، ولكن
شاء القدر أن تنتهي اللعبة كلها في ساعات معدودة
و.....

صمت لحظة ، ثم أردف في صرامة :

— وظهرت الحقيقة .

غمغم الصانع :

— حقاً .

أوماً (خيري) برأسه إيماناً ، وقال :
— نعم .. ولقد كشفها الصغيران ، اللذان سخر

منهما الجميع .

تطلع الجميع إلى (عماد) و (غلا) في ذهول ،
فاستطرد (خيري) ، مشيراً إلى ولديه :

— هيا .. ألقيا ما لديكما .

تنحسرت (غلا) ، وبدأت الحديث ، قائلة :

— في الواقع ، لقد خيّرنا الأمر كثيراً في البداية ،

فكل الظواهر كانت تثير الدهشة والخيرة ، إذ كان من
المستحيل أن يسرق شخص ما القرص من الشجر ،
ويغادره به ، بعد أن تمّ تفيش الجميع ، وفحص المكان
بكل الدقة ، كما كان من المستحيل أيضاً أن يحصل عليه
(صالح) بالذات ، بعد أن ظلّ فاقد الوعي ، كما تظاهر
بذلك طيلة الوقت .. ولكن حدث فجأة أن ظهر
القرص مع (صالح) ، بل وباعه لـ (عدنان) بمبلغ
مليون جنيه .. وهنا تلوّز علامات استهمام لا حصر
لها ، فكيف سرق (صالح) القرص ؟ .. وكيف غادر
به المكان ؟ .. ولو أنه لم يفعل ، فكيف وصل إليه
القرص ؟ .. ولو افترضنا أن القرص قد سرق مسبقاً ،
فلماذا كانت هذه اللعبة المعقّدة ، التي تظاهر فيها
(صالح) بمحاولة بيع الذهب الزائف ؟ .. كل هذا
يقودنا إلى حقيقة واحدة ، ألا وهي حتمية وجود
شريك لـ (صالح) داخل الشجر .

غمغم (ماهر) في توأثر :

— شريك ؟

قال (عماد) :

— نعم .. شريك سرق القرص أولاً ، ثم وضع القرص الزائف بدلاً منه ، واتفق مع (صالح) ، ليأتي إلى هنا ، ويقوم بتلك التخليطية ، ثم يتظاهر بفقدان الوعي ، ويسقط القرص معه ، وهكذا يبدو أمام الجميع أن القرص قد سرق لحظتها ، في حين أن الواقع هو أنه قد سرق منذ زمن ، وأنه هو نفسه قد أعطاه لـ (صالح) ، بل اتفق على أسلوب بيعه ، وعلى اسم المشتري أيضاً .

غمغم الصانع في خيرة :

— ومن هذا الشريك الغامض ؟

ابتسم (عماد) ، وقال :

— إنه الشخص الوحيد الذي يمكنه فتح الخزنة ، والذي أعلن فور رؤيته الجليّة التي تحوى القرص أنها جليّة زائفة ، في حين اعترف بنفسه أنه توجد نماذج للقرص من الذهب الخالص .. إنه الشخص الذي

تسرّع بالتأجيل ، في محاولة لإنهاء لعبة أعداءها هو ، وعطّط لها .. الشخص الذي لم يكن من الممكن أن يهزم بكون الخلية مزيفة ، لو لم يكن يعلم بذلك مسبقاً ، دون أن يفحصها ..

هتف الصانع مستكراً :

— هل تقصد ؟

قاطعه (غلا) في صرامة :

— نعم يا سيدي .. إننا نتهكم .. نتهكم أنت ..



١٠ - الختام ..

اتسعت عيون الجميع في ذهول ، وهم يحذقون في وجه الصائغ ، الذي شحب في شدة ، وهو يفهم :
— أنا ؟!

قالت (غلا) في هدوء :

— نعم ياسيدي ، فأنت الوحيد الذي يمكنه فتح الخزانة ، وأنت الوحيد الذي يعرف أرقامها المسبوبة ، باعتراك أنت .. صحيح أن مبلغ التأمين سيتوزع على الجميع ، من وريثة المتجر ، ولكنت ستحصل وحدك على المليون جنيه الأخرى ، قيمة بيع القرص ، الذي يخص الجميع في الواقع .

انهار الرجل جالساً ، وأغرورت عيناه بالدموع ، و (عماد) يكمل حديث شقيقته :

— هذا لأنك تشعر بالظلم منذ زمن ، فأنت الوحيد

الذي ضحى بدراسته ، ليقف في هذا المتجر ، وهذا يجعلك تشعر بأنك تستحق أكثر مما تحصل عليه بالفعل ، في حين أن ما يحدث فعلياً هو أنك تحصل على نصيب متساوٍ مع باقي الورثة ، بالإضافة إلى مقابل إدارة لائشبعك ، وهذا ما جعل فكرة الاستيلاء على القرص الأثري ثبت في رأسك .

زان الصمت طويلاً ، قبل أن يقول العقيد (خيرى) :

هل ستعرف ؟

غمغم الصائغ في انبساط :

— أعترف !!

وفجأة .. أخرج من ذراع مكتبه مسدساً ، صوبه إلى الجميع ، مستطرداً في جدة :

— أعتقد أنه هناك حل أفضل .

ظل العقيد (خيرى) هادئاً ، وهو يقول :

— هل ستطلق النار على الجميع ؟

قال الصانع في عصية :

— لو اتقنى الأمر ..

هز العقيد (خيرى) رأسه نفيًا ، وهو يقول :

— أنت تعلم مثل أن هذا لن يحدث .. إنك قد

تسرق قرصًا ذهبيًا ، ولكنك لن تقتل أحدًا .

هتف الصانع في ثورة :

— لم يُقَلدُ لَدَيَّ ما أحمره .

قال (خيرى) :

— عطفًا .. لديك الكثير مما لم تحمره بعد .. إنك

حتى الآن مجرد رجل حاول أن يسرق شيئًا يخص

أسرته ، ويخدع شركة التأمين ، ويحصل منها على مليون

جنيه ، بدون وجه حق ، ويخترع على قتل صيَّين .. أما

لو أطلقت رصاصة واحدة ، أصابت فردًا واحدًا ،

فستروح تهمتكم ما بين الشرع في القتل ، أو القتل

العمد ، وهذا يعني أن تصل عقوبتك إلى الإعدام .

ارتجف الصانع ، وارتعش مسدسه في يده بضع

لحظات ، ثم انهار مغتميًا :

— إننى لم أقصد ذلك .. لقد أردت فقط أن ..

أن

ثم ترك مسدسه يسقط من يده ، وهو ينخرط في

بكاء حار ..

ولجأة .. قفز (صالح) ، والتقط المسدس ،

وصرخ :

— أنا لن أستسلم .. لن أستسلم أبدًا ..

وأطلق النار ..

كان من المحتمل أن تصيب رصاصة (صالح) أحد

الأشخاص ..

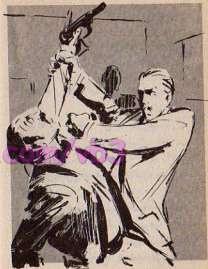
بل كان من المحتمل أن تصيب (عماد) أو (غلا) ..

ولكن العقيد (خيرى) تحرك في سرعة ..

لقد قفز نحو (صالح) ، وأمسك معصمه ، وأمال

يده بقوة المسدس إلى أعلى ، فانطلقت الرصاصة في

الهواء ..



لقد ففز نحو (صالح) ، وأمسك بعصمه ، وأمال يده
بنفزة المسلس إلى أعلى ، فانتطلقت المراسمة في الهواء ..

ثم هوى على فك (صالح) بلحمة كالقنبلة ..
وسقط (صالح) أرضاً كجلمود صخر ، ثم راح
يكي بدوره ..

واعتدل العقيد (خيرى) ، وهو يقول في صرامة :
— لا فائدة ، فالجريمة أبداً لا تفيد .. لقد انتهت
اللعبة ، وسقط بائع الجريمة .. (بائع الذهب) ..

أطلقت (غلا) ضحكة ، مريحة ، وهي تداعب
ابنة خالتها الجديدة الولادة ، وهفت في سعادة :
— إنها تشبهني يا خالتي .

ضحكت خالتها ، وهي تقول :
— أتعشتم أن يقتصر هذا التشابه على الشكل .
عقدت (غلا) حاجبها ، وهي تقول :

— ماذا تفين يا خالتي ؟ .. إننى عضو بفريق
(ع × ٢) ، الذى كشف غموض ثلاث قضايا بوليسية
حتى الآن .

قال زوج حالتها مبتسماً :

— وهذا يدعُو للفخر .

نهلت أسارير (عماد) و (غلا) ، وهفت
الأخيرة في سعادة :

— أرايت يا خاتني ؟

ابتسمت خالتها ، وهي تقول في حنان :

— إنني أتفق مع زوجي العزيز يا (غلا) ، وهذا

أطلقنا على ابنتنا اسماً يتفق مع فريقكم .. اسم
(علياء) .

هتف (عماد) في سعادة :

— إذن فستحمل يوماً لقب (ع × ٣) .

غمغمت الأم في حنان :

— هذا لو ظل فريق (ع × ٢) باقياً ، حتى ذلك

الحين .

هتفت (غلا) في حزم :

— سيبقى يا أمي .

ضحك العقيد (خيري) ، وهو يقول :

— الواقع أن الفريق يثبت كفاءته يوماً بعد آخر ،

وقضية بعد قضية ، حتى أنني أظن أنه سيأتي يوم يصبح

فيه لقب (ع × ٢) أكثر شهرة من (عمر الشريف)

نفسه .

قالت (غلا) :

— سيحدث هذا بإذن الله .

ثم سألت في اهتمام :

— ولكن ما العقوبة التي سيعرض لها الصانع

يا أمي ؟

أجابها في هدوء :

— إنه سيواجه عدة ثهم يا (غلا) ، وأظن أن

عقوبته ستبلغ عشر سنوات على الأقل .

مطت شفيتها الصغيرتين ، وهي تقول :

— يا للخسارة!.. لقد فقد حياته الشريفة ،

وسيدفع ثمن طمعه عشر سنوات كاملة .

قال والدها :

— نعم يا (غلا) ، ولكنه سيظل يذكر دوما اسم
القريب ، الذى ألقاه خلف القضبان .. فربى
(ع × ٢) .

(تمت بحمد الله)

www.liilas.com/vb3

^RAYAHEEN^

مع تحيات منتدى ليلاس

رقم الإصدار / ٢٥٤١